ولبحر زمان قيل اسم الجنس ان كان موضوعا للماهية من حيث هي فكيف
يستعمل في فرد معين كما في العهد الخارجي او غير معين كما في العهد الذهني
او في جميع الافراد كما في الاستغراق وان كان للفرد منتشر فما اشكل
استعماله في الماهية وفي فرد معين منها وجميع افرادها قلت قد
سأل عن ذلك السيد رحمه الله تعالى في حاشية المطول واجاب بقوله
اما على الاول وهو المختار فلا اشكال في الاستغراق والعهد الذهني
لما عرفت ان الاسم فيهما مستعمل في طبيعة الجنس فقط وانما يفهم
فرد غير معين او جميع الافراد من امور خارجية واما العهد الخارجي
فالظاهر ان الاسم مستعمل فيه وان له وضعا اخر بازاء خصوصية
كل معهود ومثله يسمى وضعا عاما واما على الثاني فالحال في العهد
الخارجي على ما ذكرنا وكذا في الاستغراق فان الفرد المنتشر كا
لماهية يصدق على كل فرد منها واما استعماله في الماهية فاما مجاز
او هناك وضع اخر بازائها قوله وهذا العلم اي الجنسي يشبه علم
الشخص من جهة الاحكام اللفظية قال الرضي واعلم ان العلمية وان
كانت لفظية الا انها لما منعت الاسم تنوين التنكير صار لفظا اسامة
وثعالة ونحوهما كالاسد والثعلب اذا كان اللام فيهما للتعريف
اللفظي فكما ان مثل ذلك من المعرف باللام يحمل على الاستغراق الا
مع القرينة المخصصة فكذا مثل هذا العلم فيقال اسامة خير من ثعالة
اي كل واحد من افراد هذا الجنس خير من كل واحد من افراد هذا الجنس
من حيث الجنسية المحضة قال ولا انت اجرأ منه اسامة اذا دنت
نزال ولج في الذعر فيصح الاستثناء من مثله كما صح في قوله تعالى ان
الانسان لفي خسر الا الذين امنوا تقول اسامة تفترس الانسان
الا الدا جز منها والقرينة المخصصة نحو لقيت اسامة فحال هذه
الاعلام كلها كحال اللام المفيدة للتعريف اللفظي اذا كان ذو
اللام مفردا مجردا عن علامتي الوحدة والتثنية نحو الضرب

فاللحم

واللحم والسوق وقد عرف حكمه قوله فانه يمتنع من ال ومن الاضافة
بحاله اذا لم ينكر العلم قال الرضي وقد ينكر العلم قليلا فاما ان يستعمل
بعد على التنكير نحو رب زيد لقيته وفي قولك لكل فرعون موسى لان
رب وكل من خواص النكرات او يعرف وذلك بان يؤول فيدخل عليه
اللام كقوله رأيت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا باعباء الخلافة
كاهله والاضافة كقوله علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم باببيض
ماضي الشفرتين يمان وهي اكثر من اللام وقد يضاف العلم مع بقاء
تعريفه كما مر في باب الاضافة نحو زيد الخيل وانمار الشاة ومضر
الحمراء وان لم يكن اشتراك في العلم انتهى وقد يقال لا حاجة الى
التقييد بما مر لان الكلام في العلم ثم في تذكرة ابن الصايغ قال
نقلت من مجموع بخط ابن الرماح قد يرد العلم جنسا معرفا باللام
التي لتعريف الجنس وذلك بعد نعم وبئس فتقول نعم العمر عمر ابن
الخطاب وبئس الحجاج حجاج بن يوسف لان نعم لا تدخل الا على
جنس معرف وقد يجعل العلم جنسا منكرا وذلك بعد لا نحو لا هيثم
الليلة للمطي ولا بصرة لكم وقضية ولا ابا حسن لها قوله كالتأنيث
اي اللفظي قوله وكون الفعل في بنات اوبر وابن اوى الاول
علم على ضرب من الكماة والثاني حيوان كريه الرائحة فوق الثعلب
ودون الكلب وفيه شبه من الذئب وشبه من الثعلب طويل المخالب
والاظفار وصياحه يشبه صياح الصبيان فان قلت وزن الفعل
في المضاف اليه فقط والعلم مجموع المضاف والمضاف اليه قلت
اجيب عنه بان الاعلام الجنسية الاضافية تجري على جزئها الثاني
حكمها لو كان علما وحده قاله الدماميني ومن العلم الجنسي الامثلة
الموزون بها في بعض الاحيان والا فليست ملازمة للعلمية بدليل
قولك كل افعل لا ينصرف علما فالمراد اذن وما قد يكون من الاعلام
الجنسية الامثلة لان كل موزون به علم ثم اجراء الامثلة مجرى

Copyright © King Saud University